مناخ الاستثمار العالمي ووضع الاستثمار العربي وسبل تطويره

د. زهراء حميد خليل

يتميز مناخ الاستثمار العالمي مؤخرا بعوائد منخفضة على الأوراق المالية ذات الفوائد الثابتة (السندات) وبأسعار مرتفعة لأسهم الشركات عامه. وعليه يرغب المستثمرون العالميون بأعاده دخول الأسواق الناشئة بطريقه مدروسة وبناءا على التحليلات المعمقه للاقتصادات والقطاعات والشركات المنوي الإستثمار فيها. الا ان حصه البلدان العربية من الأسواق الناشئة متدنيه ولا تشكل البورصات العربيه اكثر من (10%) من حجم البورصات في الأسواق الناشئة كما ان اسواق سندات الدين مازالت صغيره نسبيا وتحتوي على إمكانات نمو كبيره

حددت المؤسسة العربيه لضمان الاستثمار بتصنيف اهم العوامل المؤثرة سلبا او ايجابا على مناخ الاستثمار كما يأتي:

١. العوامل التشريعية

لقد حظيت هذه العوامل بأهتمام كبير من السلطات في معظم الدول العربيه اذ تم تحقيق تطور ملموس فيها في ظل اتفاقيات منظمه التجاره العالم.

٢. العوامل الاداريه

لاتزال هذه العوامل تشكل عقبه أمام تدفق الاستثمارات الخاصه إذ لم تتمكن الدول العربيه من تذليل الإجراءات الاداريه المتعلقه بالاستثمارات الخاصه بشكل نهائي .

٣. العوامل الاقتصاديه

شهدت المتغيرات الاقتصاديه(التضخم، البطاله، الإنفاق الحكومي) تحسنا ملحوظا في دول عربيه عده من خلال عمليه الإصلاح الاقتصادي والنقدي والمالي وتطوير أدوات السيطرة على الإنفاق لتقليل العجز في ميزان المدفوعات ، اضافة الى الاستقرار النسبي لمعدلات التضخم وتطوير الأسواق الماليه وتوفير أسباب الترابط بينها.

٤-العوامل السياسيه

تعد الأوضاع السياسيه العامل ذي التأثير الاكبر في مناخ الاستثمار بيد أن المنطقه العربيه غير مستقره لطبيعته وضعها الحساس المتمثل بوجود اكبر احتياطي نفطي في العالم علاوه على اهميه موقعها الجغرافي فأن الحروب تؤدي الى عدم استقرار في المنطقه مما يؤثر على مناخ الاستثمار في المنطقه.

ان الأموال العربيه في غالبيتها تتكون من العائدات النفطية والتي تكون عرضه لتذبذب مستمر مما يؤثر بشكل مباشر على اقتصاد هذه الدول لذا عليها البحث عن مصادر بديله عن النفط . وبذلك سعت العديد من الدول العربيه إلى تشجيع وتسهيل انسياب رؤوس الأموال العربيه والاستثمارات فيما بينها. وحرصت على مبدأ معاملته رأس المال العربي كمثيله الوطني لتعزيز الاستثمارات العربيه البينيه .